

تفسير البغوي

48 - { وما كنت تتلو } يا محمد { من قبله من كتاب } من قبل ما أنزلنا إليك الكتاب { ولا تخطه بيمينك } ولا تكتبه أي : لم تكن تقرأ ولا تكتب قبل الوحي { إذا لارتاب المبطلون { يعني لو كنت تكتب أو تقرأ الكتب قبل الوحي لشك المبطلون المشركون من أهل مكة وقالوا : إنه يقرؤه من كتب الأولين وينسخه منها قال قتادة وقال مقاتل : المبطلون هم اليهود ومعناه : إذا لشكوا فيك واتهموك وقالوا إن الذي نجد نعته في التوراة أمة لا يقرأ ولا يكتب وليس هذا على ذلك النعت